واستمروا ينقلون الى القلعه مدافع وبارود والات حرب وفي يوم الاثنين رابع عشرينه
حضر كبير الانجليز الذي بالجيزه فالبسه الوزير فروه وسلحه وفي ذلك اليوم اخلع الوزير
على عثمان اغا المعروف بقبي كتخدا وقلده امارة الحج وفي ذلك اليوم وقع بين عسكر المغاربه
والانكشاريه ووقفوا قبالة بعضهم البعض ما بين الغوريه والنحاسين واغلقت الناس حوانيتهم
بسوق الغوريه والعقادين والعطاره والنحاسين ولم يزل الواقع كذلك حتى حضر اغات الانكشاريه
وسكنت الفتنه بين الفريقين وفي يوم الخميس سابع عشرينه مر دايرقه من سوق النحاسين وبها بعض
انكشاريه فحصلت بينهم مجه ووقع بينهم قتل فخطفوا ما على الفروش وبعض الناس من المتاع المرتين به
وفي اثنا ذلك مر شخص مغربي وقف به عسكري رومي ببارودته فسقط ميتا عند الاشرفيه فبلغ ذلك عسكر
المغاربه فاخذوا اسلحتهم وسلوا سيوفهم وهاجت حماقتهم وطلعوا يرمحوا من كل جهه وهم يضربون
البندق ويصرخون فاغلقت الناس الحوانيت وهرب غلق الاشرفيه جماعه وكذلك غلق الصاغه
وفزعت الناس ولم يزل الواقع كذلك من وقت الظهر الى الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل من المغاربه اربعة
اشخاص واصبحوا محترسين من بعضهم فحضر اغات الانكشاريه وجلس بسبيل الغوريه وحضر الكثير من عسكر
الانكشاريه واقاموا بالغوريه وحوالي جهة الكعكيين والشوايين حيث سكن المغاربه واستمر السوق
مغلوقا ذلك اليوم ورجعت الفعلات الى مراكزها وبردت الفتنه وكانهم اصطلحوا وراحت على من راح
وانقضى هذا الشهر وحوادثه منها استمرار نقل الادوات الى القلعه وكذلك باقي مراكز القلاع ومنها
زيادة تعدي العسكر على السوقه والمحترفين والناس واخذ ثيابهم من غير دونا به من الناس ومنها ركود
النيل على الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور وفات اوان الزراعه وعدم تصرف الملتزمين
وهجاج الفلاحين من الايذاء لما نزل بهم من جور العسكر وعسفهم في البلاد حتى امتلات المدن من الفلاحين
وتنودي عليهم عدة مرار بذهابهم الى بلادهم ومنها ان الوزير امر المطربين بتغيير زيهم وان يلبسوا
زي العثمانيه فلبس ارباب الاقلام والافنديه والقلفاوات القواويق الخضر والعنترايات وضيقوا
اكمامهم ولبس مصطفى كيدا دار السعاده سابقا وسياج اغا تابع صالح اغا وخلافهم واستهل شهر
رجب فكان اوله يوم الاحد في ثانيه سافر سليمان اغا تابع صالح اغا الى اسلامبول
متوجه من جهة اسكلة وفيه امر الوزير الامرا المحبوسين بان يكتبوا كتابا الى الانجليز بانهم
اتباع السلطان وتحت طاعته وامره ان شا ابقاهم وان شا طلبهم يذهبون اليه فلا دخل لكم بيننا
وبينه وكلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم مسجونون وتحت
امركم ومكتوب المقهور المكره لا يعمل به فان كان ولا بد فارسلوهم الينا لنخاطبهم ونعلم ضميرهم
وحقيقة حالهم فلما كان يوم الاثنين ثامنه احضر الوزير ابراهيم بيك والامرا واعلمهم ان قصده
ارسالهم الى بر الجيزه عند الانجليز ليتفسحوا ذلك اليوم ويخبروهم انهم مطيعين للسلطان وتحت اوامره
وان المراسلة التي ارسلوها عن طيب قلب منهم وليسوا مكرهين في ذلك فاظهر ابراهيم بيك التمنع عن الذهاب
وانه لا غرض له في الذهاب الى مخالفين الدين فجزم عليه ووعده خيرا وعاهدهم وحلفهم فنزلوا وركبوا
من عنده في الصباح وما صدقوا بالخلاص وعدوا الى الجيزه وذهبوا الى عند الانجليز وخرجوا اتباعهم
وحمايلهم يرمحون اليهم ويلحقون بهم فاقاموا هناك ولم يرجعوا فانتظر الوزير رجوعهم خمسة ايام وارسل
اليهم يدعوهم الى الرجوع حكم عهدهم فامتنع ابراهيم بيك وتكلم بما في ضميره من قهره من الوزير وخيانته
له وفي يوم السبت عملوا جمعيه ببيت الشيخ السادات واجتمع المشايخ والوجاقليه وذلك بامر من الوزير

وارسلوا اليهم مكاتبه وفي ضمنها النصيحه والرجوع الى الطاعه فارسلوا في جواب الرساله يقولون
انهم ليسوا مخالفين ولا عاصين وانهم مطيعين لامر الدوله وانما تاخرهم بسبب خوفهم وانهم لم يذهبوا
الى عند الانجليز الا لعلمهم انهم عسكر السلطان ومن المساعدين له على اعدائه ومتى ظهر لهم امر رجعوا
الى الطاعه ونحو ذلك من الكلام وفي يوم الجمعه سابع عشرينه حضر عابدي بيك نسيب مولانا الوزير
فخرج اليه غالب اعيان العثمانيه والجاويشيه وطاهر باشا وعسكر الارنوط وتلقوه ودخل بعده في
موكب جليل وكان حضرة الوزير حاصل عنده توعك وغالب اوقاته محتجب عن ملاقاة الناس
وفيه ورد الخبر بسفر قبطان باشا من ساحل ابوقير الى الديار الروميه في منتصف الشهر واما
محمد باشا المولى على مصر فانه لم يزل مقيما بابوقير وحضر خازنداره وسكن ببيت البكري بالازبكيه
شهر شعبان استهل بيوم الثلاثاء في خامسه نزل محمد باشا قوسون والى جده من القلعه في موكب
وتوجه الى العادليه قاصدا السفر الى جده وفي يوم الاربع تاسعه قبضوا على ثلاثه من النصارى
الاروام المتزيين بزي العساكر الانكشاريه ويحملون القبابيع في الرعيه فرموا رقابهم احدهم بالدرب
الاحمر والثاني بسوق السلاح عند الرفاعي والثالث بالرميله وفي يوم الخميس عاشره ايضا قطعوا راس
علي جلبي شنني بباب الخرق والسبب في ذلك ان المرحوم يوسف باشا
الكبير المتوفي بالمدينه المنوره كان اودع عند حسين اغا شنن ودايع
على ملك الفرنسيس بمصر وجرى ما جرى من ورود الفرنساويه والعثمانيه وتنقض
فاعتقد قفار المقتول ان الامر انتهى للفرنسيس فتجاوزوا الحد
واعزوا بعضهم وتتبعوا العورات وكشفوا عن المستورات ودلوا
الفرنسيس على المخبات وتقربوا اليهم بكل ما وصلت اليه همتهم وراجت
به سلعتهم والمسكين المقتول مد يده الى بعض ودايع سيده فاختلس
منها وتوسع في نفسه وركب الخيول واتخذ له خدما وتداخل مع الفرنسيس
وحواشيهم واستهوا عقله فاستنصر وامنه فاخرجهم بالودايع والخبايا
فاستخرجوها ونقلوها وكان شيا كثيرا جدا واظهر ان ذلك لم يكن بواسطته
ليواري ما اختلسه لنفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضر سيده صحبة الوزير
ذهب اليه وتملق له وربط في رقبته منديلا فاهمل امره الى هذا الوقت
ثم انه اخبر بقصته الوزير لعلمه انه سيطالبه بوديعة يوسف باشا
فامره بان يرفع قصته الى القاضي ويثبت ذلك الوعر[?] لتبرا ساحته عند
الدوله ففعل ثم امر الوزير بتنظيف علي جلبي المذكور فقتل وتركوه مرميا ثلاثه
ايام شهر رمضان استهل بيوم الاربعا ولم يعمل فيه شنك الرويه على العاده ومن خامس
جريدة العساكر والمحتسب كان غايبا فركب كتخداه بولاعنه بوكبه فقط ولم يركب معه شيء من الحرف
فذهب الى المحكمه وثبت الهلال تلك الليله ونودي بالصوم من الغد وفيه امر الوزير محمد باشا
القوي بالسفر الى البلاد الشاميه فخرج بخيامه الى خارج باب النصر وخرج صوتا في ثالثه
وسافر واشيع سفر الوزير ايضا وذلك بعد ان حضرت اجوبة من الباب العالي وفي ثاني عشره
وصل محمد باشا والي مصر الى شلقان وفي ثالث عشره ضربت عدة مدافع من الجيزه صباحا
ومسا فقيل انه حضرت ستة قناصل الى وفي خامس عشره حضر القناصل المذكورين الى عند الوزير
فاخلع عليهم خلعا ورجعوا الى اماكنهم بالجيزه ووصل محمد باشا والي مصر الى جهة بولاق ونصب وطاقه
بالقرب من التكايه المعروف بالحلي ثم انتقل الى جهة قبة النصر فلما كان يوم الجمعه سابع عشره دخل
الى المدينه من باب النصر بموكب وطوايفه على خير الهيئة المعتادة ولم يلبس الطلخان لحصول الوزير
بمصر فتوجه الى بيت الوزير واخلع معه وفي تلك الليله عزل سليمان افندي دفتر دار الدوله وقلد
عوضه حسن افندي باش محاسب شريف افندي دفتردار حسن وسببه ان الوزير طلب خلعا يخلعها

Copyright ... University